مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 13 / العـدد: 03 (2023)، ص 95 - 110

أبعاد المواطنة وقيمها في كتب الجيل الثاني
كتابيّ السنة الأولى والسنة الثانية من التعليم الابتدائي –دراسة تقويمية–

Dimensions and values of citizenship in the books of the second generation
My books for the first year and the second year of primary education - an evaluation study –

الدكتور سمير معزوزن*
المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف -ميلة (الجزائر)
Samir.mazouzen@centre-univ-mila.dz

الأستاذة: مسعوداني سارة
المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف - ميلة (الجزائر)
s.messaoudani@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/11 تاريخ القبول: 2022/01/11

ملخص:

إنَّ التَّعليم ليس مجرد تزويد المتعلم بالمعارف من خلال حشو ذاكرته بالمعلومات؛ بل إنّ الأمر يتعداه إلى بناء مواطن الغد مزود بقيم المواطنة الحقة، وقادر على تحمل مسؤولياته، وفهم المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه. ونرى – فيما نرى – أنه لا سبيل إلى تحقيق هذا المبتغى إلا من خلال تأليف كتب مدرسية تجسد مضامينها أبعاد المواطنة الحقة وقيمها، وتحمي فكر المتعلم من تأثير العولمة بتياراتها المختلفة. ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لتجيب عن الإشكالية الأساسية المتمثلة في محاولة معرفة مدى حضور أبعاد المواطنة وقيمها في كتب الجيل الثاني. ومن هنا، خلصت الدراسة إلى أن كتب الجيل الثاني (السنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي) تحتوي على المعلومات والمعارف والمفاهيم والتصورات التي تنمي في المتعلمين أبعاد المواطنة وقيمها إلا أنّها تحتاج إلى تفعيل أكثر من خلال ربطها بواقع المتعلم الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة؛ تعليم المواطنة؛ القيم ؛ كتب الجيل الثاني.

Abstract:

Teaching is not merely providing the learner with knowledge by filling his memory with information; Rather, the matter goes beyond to building the citizen of tomorrow equipped with the values of true citizenship, capable of assuming his responsibilities, and understanding the social environment in which he lives. And we see - as we see - that there is no way to achieve this goal except through the writing of school books whose contents embody the dimensions and values of true citizenship, and protect the learner's thought from the impact of globalization with its various currents. From this point of view, this study comes to answer the basic problem of trying to find out the presence of the dimensions and values of

* د. سمير معزوزن.

citizenship in the books of the second generation. From this point of view, this study comes to answer the basic problem of trying to find out the presence of the dimensions and values of citizenship in the books of the second generation. Hence, the study concluded that the books of the second generation (first year and second year of primary school) contain information, knowledge, concepts and perceptions that develop in learners the dimensions and values of citizenship, but they need more activation by linking them to the social learner's reality.

Keywords: Citizenship؛ Citizenship Education؛ Value؛ Second generation books

1. مقدمة:

تعد المواطنة من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من قبل أهل الاختصاص في إصلاحات كتب الجيل الثاني، وهو الأمر الذي تطلب إعادة صياغة محتوى الكتب المدرسية وتنقيحها بما يسمح بتحقيق أهداف التربية وغاياتها وإعداد النشء إعدادًا علميًا سليمًا، وتزويده بأكبر قدر ممكن من المفاهيم والمعارف والكفاءات والمهارات وأساليب التفكير العلمي، وغرس القيم والاتجاهات والمثل العليا المرجوة في المتعلمين، وتحضيرهم ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على تغيير المجتمع وتطويره. وعليه، فالتربية هي العملية الأساسية لاستمرار الفرد وتقدمه؛ إذ تمثل المدرسة بمناهجها المختلفة البعد الاستراتيجي في العملية التربوية والتَّعليمية؛ وذلك أن المناهج التربوية هي روح المدرسة، وعمقها الفلسفي، والأداة التي بها تحقق وظائفها.

وغني عن البيان، أن المناهج التَّعليمية تؤدي دورا أساسيا وجوهريا في عملية بناء المواطنة الحقة باعتبارها تنطوي على محتوى تعليمي يعمل على تكوين مواطن صالح قادر على التفكير العلمي السليم، ومحافظ على شخصيته وهويته ووطنه، وخاصة أننا في أصبحنا في وقت وجب علينا فيه المحافظة على وطننا وهويتنا، فنحن نعيش وسط تقلبات العولمة وتياراتها الصاخبة، وما لها من تأثير على تفكير الفرد ووطنيته وسلوكاته.

ومما لاشك فيه، أن التَّعليم هو الذي يكسب الفرد قيم المواطنة في سن مبكرة؛ أو بعبارة أدق في مرحلة الطفولة. إذ تعد هذه المرحلة من أهم مراحل حياة الإنسان، ونظرا لهذه الأهمية وجب العمل على تنشئة الأطفال تنشئة سليمة وإكسابهم مفاهيم المواطنة الصالحة. ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لتجيب عن الإشكالية الأساسية المتمثلة في محاولة معرفة مدى حضور أبعاد المواطنة وقيمها في كتب الجيل الثاني.

2 . تعريف المواطنة(Citoyenneté):

2 . 1 . لغة: المواطنة في اللغة العربية مأخوذة من الوطن جاء في مادة "وَطَنَ" في "**لسان العرب لابن منظور ج13" الوطن:** " المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله، والجمع أوطان، وأوطان الغنم والبقر: مرابضها وأماكنها التي تأوي إليها ... وأوطنت الأرض ووطنتها توطينا واستوطنها: أي اتخذها وطنا"[1]؛ أي الانتماء إلى المكان والاستقرار فيه والإقامة فيه. وجاء في المعجم " الوسيط ""(وطن)بالمكان -(يَطِنُ)وَطَنًا: أقام به -(أوطن) المكان: وطن به-(وَاطَنَهُ) على أمر: أَضْمَرَ فِعلَه معه و وافقه عليه-وواطن القوم: عاش معهم في وطن واحد"[2].

وفي اللغة الإنجليزية، فإن "المواطنة" ترجمة لمصطلح (**citizenship**) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع من أجل إيجاد المواطن الصالح **Good Citizen**.

2 . 2 . اصطلاحا: تعرف المواطنة اصطلاحًا بحسب "دائرة المعارف البريطانية(**Département de la connaissance britannique**)" بأنَّها: "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون الدولة، وبما تتضمن تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة"[3]. وتعرّف أيضا بأنّها:"صلة اجتماعية وسياسية وقانونية عندما تحمل معنى الحق القانوني للجنسية تكون قائمة بين شخص ودولة، وتجعله يمتلك حقوقا دينية واقتصادية وثقافية وممارسة حقه السياسي"[4].

وبناء على ما سبق ذكره، ترتبط المواطنة بعلاقة الفرد والدّولة، وقد تكون هذه العلاقة اجتماعية أوسياسية أو قانونية، وهذه العلاقة تجعل للفرد حقوقا، وتفرض عليه واجبات تنتظم على وفقها الحياة في المجتمع. وتعبّر المواطنة عن "علاقة التزام لها صيغة قانونية وسياسية وصيغة اجتماعية ونفسية وهي صفة ينالها الفرد ليتمتع بالمشاركة الفعالة في المجتمع الذي يعيش فيه، وللمواطنة مكونات أساسية منها الانتماء والواجبات والحقوق المشاركة الاجتماعية القيم العامة"[5] وهي بذلك تتعدد بتعدد النّواحي التي ترتبط بها.

3. مبادئ وقيم المواطنة:

وجدير بالذكر، أن مضمون المواطنة يقوم على مجموعة من القيم والمبادئ الأساسية الإيجابية والأخلاقية فالمواطنة بذلك تشكل نسقا من القيم تتفاعل فيما بينها من جهة، وتتفاعل مع خارجها من القيم الأخرى من جهة أخرى، ويتفق كثير من المنظرين والفلاسفة على أنّ المواطنة يجب أن تشتمل على عدة قيم، نذكر منها مايلي:

3 . 1 . قيمة المساواة: والمساواة تعني "التطابق والمماثلة بين الأفراد في الحقوق والواجبات بمقتضى القاعدة القانونية التي تنظم الحياة الاجتماعية"[6]. وتمثل المساواة المبدأ والقيمة الأساسية للمواطنة من حيث إنّه لا يمكن أن يتمتع الشخص بالمواطنة إذا لم تعترف له بالمساواة مع غيره، وإذا ما تعرّض للتمييز والإقصاء، وهي حق من حقوق الإنسان، "وتمتع بجميع الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون تمييز نسب الدين أو اللون أو اللغة أو الجنس أو المستوى الاجتماعي"[7]، فالمساواة تلغي كافة الفوارق الجنسية والدينية ...الخ. "وتنعكس في العديد من الحقوق مثل: حق التعليم، والعمل، والجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون."[8] وغيرها من الحقوق.

3 . 2 . قيمة الحرية: وهي " الإمكانية بعمل أي شيء لا يضر بالغير كما ورد في الدستور الفرنسي، وهي تساوي الوجود الإنساني عند أحمد لطفي السيد"[9]، وتنعكس الحرية في العديد من الحقوق مثل: حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن. وتؤدي الحرية دورا كبيرا في تحقيق العدالة الاجتماعية المنشودة والمواطنه الحقة. فلا يمكننا الحديث عن مواطنة اجتماعية دون توفير الحرية التي تجعل الفرد يدافع عن منجزات

الوطم ومكتسباته. فالفرد الذي تعرض للقمع والاضطهاد لا ينمو لديه حس المواطنة. ومن هذا المنطلق، فإن الحرية هي طريق المواطنة وصمام الأمان والمدافع عن كرامة الفرد وقيمه.

3 . 3 . قيمة المشاركة: وتعني المشاركة "فسح المجال أمام تلاميذ المدرسة لإبداء الرأي والمشاركة في رسم السياسة الداخلية للمدرسة والمشاركة جميع نشاطاتها"[10].وتأتي المشاركة من خلال إقرار مبدإ الحقوق والواجبات، وتتضمن العديد من الحقوق مثل: حق المشاركة في كل أنشطة المجتمع، وأحداثه والمشاركة في القضايا الاجتماعية والسياسية وإبداء الرأي بكل حرية"وتبدأ التربية على المشاركة في سن مبكرة، فالأسرة التي تشغل أولادها في أعمال البيت – عن رغبة ورضا–والمدرسة التي تحفز طلابها على المشاركة في الأنشطة المدرسية المتنوعة."[11] وكل ذلك يصب في التربية على المشاركة. ثم نزيد على ما تقدم، فنقول: إن مشاركة المتعلم في رسم سياسة المدرسة في جميع الأنشطة وتقاسم القرارات التي تؤثر على حياة المتعلم في المحيط الاجتماعي بصفة عامة والمحيط المدرسي بصفة خاصة. وبالتالي، تسعى المشاركة الاجتماعية إلى غرس القيم الأخلاقية وقيم المواطنة في نفوس المتعلمين بهدف تقويمة المجتمع المدني وبناء مواطن صالح أكثر وعيا بحقوقه وواجباته.

3 . 4 . قيمة الأخلاق: الخلق "صفة مستقرة في النفس فطرية أو مكتسبة ذات أثار في السلوك محمودة أو مذمومة، ويقاس الخلق عن طريق قياس أثاره في السلوك"[12]. وقد أولى الإسلام الأخلاق أهمية بالغة، وأمر بمكارم الأخلاق، وقد كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا والدليل قوله تعالى: **{وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ}القلم:4** والخلق الحميد هو الغاية والحكمة التي تبحث عنها المجتمعات، وظهور هذه الأخلاق في سلوكياتنا تدعم المواطنة. وعليه، إن الأخلاق تمثل دورا مركزيا ومحورا مهما في ترسيخ قيم المواطنة لدى المتعلم وتوجيه العملية التعليمية– التعلمية ككل، لما لها من أهمية كبرى وآثار ملموسة في شخصية المتعلم من خلال تعديل سلوكاته وتحديد معالمها، وتغرس الأخلاق المحبة في نفوس الآخرين وحسن التعامل مع الغير، ويتحدد بموجبها مدى فاعلية المتعلم في محيطه الاجتماعي.

3 . 5 . قيمة التّسامح: ويعني التّسامح "احترام الفرد للآخرين وآرائهم بغضّ النّظر عن الجنس، أو الدين، واللغة أو الايدلوجية أو الاتجاه السياسي أو المكانة الاجتماعية وقبول الآخر، وتفهمه سواء كان موافقا أو مخالفا لمواقفنا وهو يعني العفو، والتصالح والصفح،والمسامحة"[13]. ويجب العمل على استحداث مقررات ومناهج تعليمية حديثة تنشر مبادى التسامح والتعايش السلمي بين المتعلمين بغية تحصينهم من خطاب الكراهية والتفرقة والتطرف. ومما لا شك فيه، أن قيمة التسامح تتجلى في ترسيخ دور الأسرة في تكوين المجتمع المتسامح ووقاية الفرد من التعصب والتطرف وقبول الاختلاف.

3 . 6 . قيمة الانتماء: والانتماء هو"ارتباط داخلي وخارجي للفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، فالارتباط الداخلي يعني قوة العاطفة التي تربط الفرد بمجتمعه ارتباطا واضحا في مجالات الانتماء المتنوعة (السياسية الاجتماعية القومية،الأسرية)، والارتباط الخارجي يتمثل في كافة النواحي التّشكيلية المنعكسة من الارتباط الداخلي على سلوك الفرد وتصرفات"[14] . ومن هنا، فالانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، والحرص على سلامته، ويظهر في سلوك الفرد. والانتماء من الركائز الأساسية للمواطنة، فالمتعلم الذي

يقبل العيش مع الجامعة والانتماء إلى الجماعة البشرية على وفق مبدأ المواطنة سينتمي بالتالي إلى الهوية السياسية لتلك الجماعة.

3 . 7 . قيمة التضامن: ويعتبر التضامن من أسمى القيم الإنسانية التي تقوم على التعاون والتآزر والتكافل "فالإنسان لا يستطيع بمفرده أن يوفر لنفسه ما يحتاج إليه من أمن وغذاء للحفاظ على حياته، وضمان بقائه واستمراره في الوجود"[15]، وقد حث القرآن الكريم على هذه القيمة قال تعالى:**{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}(المائدة :2)**. فالتّضامن قيمة اجتماعية مهمة في تعزيز المواطنة، وأصيلة في توطيد العلاقات بين الأفراد والدولة. إذ إن الرابطة التي تربط بين المتعلمين لا تقوم أساسا على علاقات قانونية سطحية بل الأمر يتعدى إلى روابط التضامن والتشارك الاجتماعي بين المتعلمين بما يكسب المجتمع حصانة ضد كل المخاطر التي تهدد النسيج واللحمة الاجتماعية.

3 .8 . المسؤولية الاجتماعية: وتتضمن المسؤولية الاجتماعية "العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب وتأدية الخدمة العسكرية، واحترام خصوصية الآخرين"[16]، فيجب علينا أن نعلّم أبنائنا تحمل مسؤولية أفعالهم وأقوالهم، وتحمّل مسؤوليتهم بأداء ما عليهم من واجبات. وتظهر المسؤولية الاجتماعية في آدابنا الاجتماعية من خلال الحفاظ على الممتلكات العامة بما يضمن المصلحة الفردية والعامة.

3 .9 . المدنيّة: وهي "اعتراف متبادل وتسامح للأفراد فيما بينهم باسم احترام كرامة الشّخص البشري الذي يسمح بتناغم وانسجام كبير في المجتمع"[17]. وهي تتطلب تنظيما وفضاء عموميًا مشتركا للمواطنين تُراعى فيه أخلاق المصلحة العامة لا المصلحة الخاصة. وهذا بالطبع دون أن يرتبط هذا بسبب الخوف من السلطة والأجهزة المختصة.وتسعى مناهج التربية المدنية في مختلف الأطوار التعليمية إلى تكوين المواطن الصالح، وتنية قيم المواطنة الحقة في المتعلم من خلال التركيز على الحقوق والواجبات وقيم الانتماء للوطن وقيم البيئة وقيم الديمقراطية.

3 . 10 . حسّ المواطنية:

ويتمثل "حسّ المواطنية أو الإخلاص للوطن على المستوى الفردي في احترام القوانين والقواعد المعمول بها، وفي الوعي بالواجبات اتجاه المجتمع"[18]. فحسّ المواطنة –إذن– مرتبط بسلوك المواطن في الحياة العمومية، وهو يعمل من أجل ترجيح المصلحة العامة على المصلحة الشخصية. وتجدر الإشارة –ههنا– أن حس المواطنة لا يقتصر وينحصر في الجانب العاطفي والولاء للوطن فقط،بل الأمر يتعدى ذلك إلى التقيد الشامل والتام بالواجبات تجاه الوطن بما يسمح بتنميته وتطويره.

3 .11 . المحافظة على البيئة: والبيئة هي " الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه"[19] . وتعد قيمة المحافظة على البيئة من قيم المواطنة المستحدثة التي وردت في كثير من التّقارير الدوليّة والعربيّة مثل: تقرير اللّجنة الدوليّة للتّربية للقرن الحادي والعشرين، حيث أورد التّقرير الالتزام بحماية البيئة ضمن مجموعة القيم"[20]، والتي يرى أنّها تشّكل مكوّنات المواطنة. ومن هذا المنطلق يجب تكوين المتعلم على حماية النظم البيئية

والحد من تدميرها والتدهر البيئي الذي يهدد حياة الحيوانات بصفة عامة وحياة البشر بصفة خاصة بفعل الأنشطة البشرية التي تؤثر على البيئة.

4. خصائص المواطنة:

تتميز المواطنة بمجموعة من الخصائص، والمواطن الصالح يكون مدركا لهذه الخصائص متمسّكا بها، ويدعو غيره إليها ،وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

4 .1 . المواطنة عالمية إنسانية لكل البشر: فهي متسامية عن العصبيّة التي عرف بها العرب قديما، فالمواطنة صفة لكل إنسان في أي مكان كان في العالم.فالمواطنة العالمية تنظر إلى كوكب الأرض باعتباره وطنا يتسع للجميع، وعليه وجب علينا الحفاظ عليه وعلى موارده الحيوية بما يضمن أن تتعايش كل دول العالم في أسرة واحدة تحترم بعضها البعض في إطار التسامح واحترام الخصوصيات الثقافية لكل شعب. ويجدر التنويه في هذا السياق، أن المواطنة العالمية أصبحت ركيزة أساسية في المناهج التعليمية الحديثة لأنها تساعد المتعلم على التكيف مع مختلف القيم والاتجاهات والمهارات التي يشهدها العالم في مختلف الميادين بحكم انتمائهم للمجتمع العالمي.

4 .2 . المواطنة حاجة إنسانية ملحة:فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه "لايستطيع العيش منفرد ولا بمعزل عن الآخرين، يحتاج إلى من يؤانسه ويشاركه أفراحه وأحزانه"[21]. وتعمل المواطنة على تنظيم علاقة الفرد بمجتمعه وتمنح له حقوقه الإنسانية، وتحدد له مسؤولياته وواجباته المترتبة عليه، وتطبيق المساواة بين الأفراد داخل المجتمع مما يخلق توازنا فيه، وينشر المحبة بين أفراده.

4 .3 . المواطنة شاملة لجميع مكونات المجتمع المدني: فالمواطنة الحقّة "تتقاسم مع الدولة– أوالمجتمع–مكونات المجتمع المدني التي من بينها المؤسسات الإنتاجية، والمؤسسات الدينية والتعليمية والنّوادي الثقافية والاجتماعية حيث يشعر الفرد بمسؤوليته اتجاه تلك المؤسسات، ودوره الفعّال فيها"[22]. فالمواطنة ليست مقصورة على مكوّن معين من مكوّنات المجتمع، بل تتطلب تفاعل المواطن مع جميع مؤسسات ومكونات المجتمع.

4 .4 . المواطنة متوازنة بين الفردية والجماعية:وذلك باعتبار المواطنة "تقر بحقوق الإنسان وحرياته من منظور علاقته، فتقر له الحق في المساواة في القيمة الإنسانية العامة في حرية الرأي والتعبير والملكية والحق في الضمان الاجتماعي"[23]. فالمواطنة تضمن للفرد حقوقا فردية خاصة كالحق في الحياة، وحق حماية الشرف، والحرية الدينية وتضمن له حقوقا جماعية مشتركة كالحق في التعبير من خلال التصويت، والحق في الضمان الاجتماعي، وحقوق الفرد في المواطنة تكون من خلال الجماعة، الكل للواحد والواحد للكل.

5. تعليم المواطنة :

تجدر الإشارة –ههنا– أنَّ المصطلحات التي تطلق في الأدبيات والاتجاهات التعليمية العالمية، والتي يتفق البعض على أنّها مجرّد تسميات بديلة لنفس المفهوم؛ بمعنى أنّها تشير إلى نفس مضمون **تعليم المواطنة "L'éducation à la citoyenneté"**، ومن هذه المصطلحات: **التعليم المدني، والتعليم الأخلاقي والوطني، والقانوني، والاجتماعي، والمشاركة المدنية "Participation civique" والتعليم من أجل المواطنة الديمقراطية"L'éducation civique démocratique"والتعليم من أجل الديمقراطية وتعليم المواطنة**، وهذه مصطلحات تختلف في المنطوق، وتتفق في المفهوم.

5 .1. تعريف تعليم المواطنة: L'éducation à la citoyenneté

تُعرّفه موسوعة "ستانفورد للفلسفة" بأنّه: "كل العمليات التي تؤثر على معتقدات الأفراد، وتعهداتهم وقدراتهم وأعمالهم سواء كأعضاء أو كأعضاء محتملين في المجتمعات"[24]. وفي سياق آخر، يعرف بعضهم تعليم المواطنة بأنّها: "تقديم المعرفة الأساسية بالقواعد المؤسسة التي تتعلق بالحقوق والالتزامات التي تنمي القدرات الضرورية للمشاركة النشطة في العمليات الاجتماعية والسياسية"[25]. فتعليم المواطنة متعلقة بالحقوق والالتزامات التي تعد قاعدة ضرورية للمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية.

2.5 . السّمات العامة لتعليم المواطنة:

ومما يجدر التنويه به، أن "المواطنة" بشكل عام تستهدف تلبية حاجات متجددة لمجتمع على المستوى السياسي والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، بالإضافة إلى الحاجات الفردية للمتعلمين، وهو بشكل عام تتسم بأربعة أبعاد رئيسية[26]:

5 .2 . 1. معرفة الحقوق والواجبات:ويشمل الجوانب التشريعية التي تنظم علاقة المواطن مع الحكومة، وعلاقته مع مؤسساتها، والحقوق التي يحمل عليها، في مقابل واجبات يلتزم بها، وهذه الحقوق والواجبات عديدة. ومن الحقوق التي يجب أن يحظى بها المتعلم في المدرسة نجد الحق في ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية، والحق في الحصول على بيئة تعليمية هادئة للدراسة والتعلم. ومن الواجبات نجد التزام المتعلم بكافة اللوائح التنظيمية التي تقرها الإدارة في المؤسسة التعليمية، وحماية الممتلكات الخاصة بالمدرسة.

5 .2 .2 . فهم الهوية الوطنية: لكل مجتمع هويته الوطنية، والتي تتكون من مجموعة متعددة من العناصر المادية والمعنوية وتبرز من هذه العناصر في العادات والتقاليد، وآليات التفاعل بين الناس، والقيم التي تحكم هذا التفاعل. وبالتالي يحتاج المواطنون إلى فهم الهوية الوطنية ومميزاتها وقيمها التي من واجبهم الحفاظ عليها. وجدير بالذكر أنه

من الواجب على المؤسسات التعليمية استخدام كافة الوسائل التعليمية المتاحة من أجل غرس مفاهيم الهوية الوطنية في نفوس المتعلمين وعدم تهميش لغتنا وثوابتنا التي ورثناها من جيل لآخر.

5 .2 .3. تعزيز الانتماء: ويكون ذلك عندما تكون علاقة الدولة بالمواطنين علاقة قائمة على المساواة والعدالة، ومن حق الفرد أن يحتفظ بالانتماءات الدينية، والمنهجية، والقبليّة لكن حق المجتمع والدولة أن يكون الانتماء الوطني في قمة هذه الانتماءات. من هنا، يجب أن نغرس في المتعلمين ثقافة الاعتزاز بالانتماء للوطن، وهو شعور داخلي يشعر به المتعلم، ويترجمها هذه القيمة الإيجابية مع الوطن على أرض الواقع من خلال السلوكات الإيجابية التي يدافع بعها عن وطنه ضد أي عدو.

5 .2 .4 . تعزيز المشاركة: وتعتبر بمثابة أحد واجبات المواطن التي تساهم في الحفاظ على حقوقه وتعطيه دورا في صناعة القرارات المتعلقة به. وغني عن البيان، أن تعزيز المشاركة لها الأثر الفعال في تطوير وتحسين مخرجات العملية التعليمية- التعلمية ككل؛ إذ تنمي الإحساس بالولاء للوطن وتدقم قيم المواطنة وتثبتها في المتعلم من خلال تكوين متعلم يشعر بالمسؤولية الاجتماعية التي يجب أن يقوم بها.

إنَّ تعليم المواطنة هو أهم العناصر التي تؤدي إلى "بناء الإنسان الحر الديمقراطي الذي يمتلك القدرة على المشاركة في الحياة السياسية مشاركة فاعلة وحيوية، وبالتالي، فإذا هذا الإنسان لا يولد في المصادفات التاريخية ولا يوجد في فراغ اجتماعي، بل هو الإنسان الذي يتوجب على التربية أن تقوم بإعداده وتحضيره"[27]. وهذا هو ما يعرف **بالتّربية على المواطنة "Éducation à la citoyenneté"**، وهذه التربية ليست مسؤولية التعليم فحسب بل هي مسؤولية الأسرة والمجتمع أيضا.

5 .3 . أهداف التربية على المواطنة: تتوخى التربية على المواطنة تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- تنمية الوعي بالحقوق والمسؤوليات الفردية والجماعية والتدرب على ممارستها،وتستمد وظيفتها المجتمعية مساهمتها في تكوين الإنسان المواطن القادر على السير بالمجهود التحديثي والتنموي لبلاده إلى الأمام.

- تكوين الإنسان المواطن الواعي الممارس لحقوقه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها[28].

- تشجيع المتعلم على أداء دور إيجابي في مدرسته، وفي مجتمعه، وفي العالم ككل.

6 . أبعاد الهوية والمواطنة في كتابي السنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي:

يتضح لنا جليا من خلال الإطلاع على فهرس كتابيّ السنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي أنهما يتضمنان مجموعة من الموضوعات التي هدفها تعليم المتعلم دينه ولغته وثقافته وتعرفه على وطنه. ونحاول من خلال الموضوعات المقترحة أن نبني مواطنا صالحا عارفا لحقوقه وواجباته متمسكا بقيم المواطنة، وفيما يلي نماذج لتلك الموضوعات:

6 .1 . أبعاد المواطنة في كتاب السنة الأولى ابتدائي:

نموذج 1: أتعاون مع غيري (ت إسلامية) [29]

يتجلى لنا من خلال قراءتنا للنص أنّ موضوعه ومحتواه متعلق بأحد أهم القيم التي وجب نشرها في المجتمع، وهي التعاون؛ إذ يشير النص إلى أنّ التعاون ينشر المحبة والمودة بين الناس، وأنّ فاعله يؤتى أجرا عظيما، وقد أرفق النص بمجموعة من الصور التي تعكس للمتعلم الحالات التي يمكن للناس أن يتعاونوا فيما بينهم، ودعّم النص أيضًا بآية قرآنية تحث على التّعاون، وعلى المجال الذي يكون فيه التّعاون، جاء فيه **قوله تعالى: { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } المائدة 2.** وفي هذا الصدد، يقول الشاعر: بفضل الله والتّعاون أرست أمم صروحا من المجد فوق القمم.

ومن هذا المنطلق، وبعد تحليلنا للنص استخلصنا بأنّ هدفه هو تعليم المتعلم التعاون مع غيره، والتعاون يعد من أهم قيم المواطنة الحقيقية التي تتجلى في التضامن، وبالتالي بناء مواطن متعاون مع غيره متضامن مع مجتمعه، وهذا ما تسعى إليه التربية على المواطنة.

نموذج2: أحترم الكبير (ت مدنية)[30]

ولا غرو من التأكيد –ههنا– أنه من خلال تحليلنا للجملتين اللتين وردتا في هذا النموذج اتضح لنا أنّ محتواهما يستهدف غرس صفة جميلة وجب على الإنسان التّحلي بها كونها أساس التعامل مع الآخرين، وأساس كل العلاقات في العالم، وهي "الاحترام" بصفة عامة، واحترام الكبير بصفة خاصة، وفي أي مكان سواء في البيت المدرسة، والشارع، وقد تم تدعيم كل ما سبق ذكره، بصور لمظاهر احترام الكبير، كترك مكان الجلوس له، وطلب الرّضا من الوالدين واحترامهما. وقد تم إضافة جملة أخرى في آخر الصفحة طلب من المتعلم حفظها جاء فيها: "أنا طفل مؤدب أحترم الكبير"، فقد ربط أدب الطفل باحترام الكبير، وهذا بدوره إشارة إلى قيمة مهمة من قيم المواطنة، وهي الأخلاق التي ترتقي بها الأمم وتزدهر، ويقول أحمد شوقي:[31]

إنّما الأمم الأخلاق ما بقيت * فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ومما يجدر التنويه، بعد تحليلنا للنموذج السابق، نرى أنّ النص يستحضر قيمة من قيم المواطنة ألا وهي الأخلاق، وهذا ما يساعد على تنشئة مواطن محترم متخلق عارف لواجباته اتجاه الآخرين، وهو ما ينعكس إيجابيا على الفرد والمجتمع والأمة ككل، وتجسدت الأخلاق هنا في صفة الاحترام، والحكمة تقول: "أعطوا الاحترام لكي تكسبوا الاحترام".

نموذج3: علم وطني (ت مدنية)[32]

وجدير بالذكر، أنه من خلال تفحصنا للنص يتضح لنا أنّ محتواه يصف علم الجزائر من حيث اللون والشكل بغية تعرف المتعلم على علم وطنه، وقد أرفق النص بصورتين للعلم الوطني وصورة ثالثة لتلميذ يحمل علم الجزائر وهو في أتم الاستعداد، وأرفق النص بجملة طلب من المتعلم حفظها" أنا تلميذ جزائري أعتز بعلمي الوطني". وانطلاقا مما سبق، نستنتج أنّ النص يعرف المتعلم على أحد رموز الهوية الوطنية، ويبث في نفسه حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه، والإخلاص له، فمحبة الأوطان من الإيمان، وبالتالي، فالنص يعكس قيمتين من قيم المواطنة، وهما: الانتماء، وحب الوطن، فحب الوطن والانتماء إليه فخر تغنى به الكثير من الشعراء على غرار مصطفى صادق الرافعي في قوله:[33]

بلادي هواها في لساني وفي دمي***يُمجّدها قلبي ويدعو لها فمي

ولا خير فيمن لا يحب بلاده***ولا في حليف الحب إن لم يتيم

6 .2 . أبعاد المواطنة في كتاب السنة الثانية ابتدائي:

نموذج 1: من حقي أن أتعلم(ت.مدنية)[34]

اتضح لنا من خلال قراءتنا وملاحظتنا لمحتوى الصفحة التي تحمل عنوان "من حقي أن أتعلم" أنّ مضمون الصفحة يهدف إلى تعريف المتعلم بأنّ التعلم حق من حقوقه، وأنّه ليس حكرا على أحد دون آخر، فالمريض يمكنه التعلم، والسليم يمكنه التعلم ،فالتعليم في الجزائر إلزامي ومجاني للجميع ،وأنّ طلب العلم واجب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"؛ فالحديث يحثنا على طلب العلم، فالإنسان لا يولد عالما بل يجب عليه أن يسعى وراءه.

يقول الإمام الشافعي[35]: تعلم فليسَ المرءُ يولدُ عالماً وَلَيْسَ أخو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ

ولا غرو من التنويه، أن الهدف من محتوى الصفحة هو تعريف المتعلم بحقوقه، ويعد التّعلم أحدها، وهو ما يساهم في تشكيل مواطن عارف لحقوقه العامة والخاصة، ومدرك لواجباته. فالتعليم هو حق وواجب في آن واحد وبه ترقى العقول، وتزدهر الأوطان.

نموذج2: نظافة الحي (نص مقروء) [36]

يتضح لنا من خلال تحليلنا للنص أنّ محتواه يدور حول حملة تطوعية من قبل أهل الحي لتنظيف الحي؛ إذ يشرح النص تفاصيل هذه الحملة، وضرورة وضع لافتات تذكر السكان بضرورة المحافظة على البيئة، وقد أرفق النص

بصورة تظهر تفاصيل هذه الحملة. وبالنظر إلى المسوغات السابقة، نرى أنّ هدف النص يكمن في تنبيه المتعلم إلى ضرورة المحافظة على البيئة ونظافتها؛ لأنّها من أهم قيم المواطنة، وصفة من صفات المواطن الصالح، ويتعلم المتعلم المشاركة في الحفاظ على الوطن ليعكس حبه وانتمائه لوطنه. وعليه فالنص يعكس ثلاث قيم للمواطنة: المحافظة على البيئة، المشاركة، والانتماء؛ إذ يرى الرفاعي أنّ أهمية التّربية على المواطنة البيئية تكمن في استعدادات الفرد للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها.

7 . خاتمة:

احتل موضوع المواطنة مكانة رئيسة في إصلاح المناهج التّعليمية خاصة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين(21م) الذي تميز باختلاف قواعد السلوك، وتنامي العنف، وتفكك العلاقات وتشابك المصالح، ما أدّى إلى إعادة مراجعة السّياسة التّربوية للمنظومة في دول العالم باعتبار التّربية والتّكوين أحد أهم المداخل الأساسيّة لخلق ديناميّة مجتمعيّة تمكّن من تملك قيم وثقافة المواطنة من قبل مختلف مكوّنات المجتمع (أفراد، جماعات، ومؤسسات).

وقد ألقت هذه الورقة البحثية الضوء على واقع حضور أبعاد المواطنة في كتابيّ السنة الأولى والثانية من التّعليم الابتدائي. وعليه، عرفت المنظومة التّربوية في الجزائر عدة إصلاحات جوهرية أهمها بناء مناهج هدفها تكوين متعلم متمسك بقيم مجتمعه ومحافظا على وطنه، عارفا لعاداته تقاليده، ومتعلقا بهويته. وبعد إجراء تحليل لمحتوى مضامين كتابي السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي توصلنا في الأخير إلى نتائج يمكن حصرها فيما يلي:

7 .1 . نتائج حول المنهاج والمحتوى:

– تحتوي كتب الجيل الثاني (السنة الأولى والسنة الثانية) على المعلومات والمفاهيم والمعارف التي تنمي أبعاد المواطنة وقيمها في المتعلم، إلا أنّها تحتاج إلى مراجعة وتعديل أكثر دقة من خلال الحرص على ربط المحتوى التعليمي بالواقع الاجتماعي للمتعلم حتى يقبل على تعلمه، ويتمثل فيها أبعاد المواطنة وقيمها في سلوكاته وتعاملاته اليومية.

– عدم نجاح المناهج التربوية الجزائرية في وضع تصور متكامل وشامل عن المواطنة الحقة والمنشودة يعود أساسا في هذا الإطار إلى الاكتفاء بوضع محتوى نظري جاف موجود في أغلب الكتب والدراسات الأكاديمية ، وفي المقابل يغيب عن هذه الكتب الدراسات الميدانية التطبيقية التي تشرح الواقع، وتبين فيه مكمن القصور.

7 .2 . نتائج حول المعلم:

– نظرة المعلم إلى المدرسة بوصفها نظاما للتعليم فحسب، فبمجرّد انتهاء الدوام لا يراقب المعلم سلوك متعلميه ولا يراقب أفعالهم التي تكون غالبا بمثابة قدوة للمتعلمين.

– للمعلم دور كبير ومهم في إعداد مواطن محب لوطنه ومعتز بهويته؛ فهو بمثابة قدوة للمتعلم، لكن في كثير من الأحيان يغيب هذا النموذج من المعلمين.

– يرى أغلب المعلمين أنّ الإصلاحات التربوية ضرورة حتمية ليس لإصلاح المناهج التربوية فحسب، بل لابدّ من إصلاح المجتمع والأسرة أيضا من خلال التوعية؛ فلا فائدة من هذه الإصلاحات إذا كان المجتمع والأسرة لا يتمثّلان كل ما يتلقاه المتعلم في المدرسة.

7 .3 . نتائج حول محيط المتعلم:

– لا يوجد تكامل بين المدرسة والأسرة في تربية النشء على المواطنة، فما نلاحظه يوميا في مؤسساتنا يترجم لنا بوضوح العلاقة بين الأسرة والمدرسة، والتي تشير إلى أنهما طرفان في نزاع حاد (لذا يجب أن تصبح الأسرة من أهم قضايا النّظام السياسي كما يتوجب على المدرسة أن تتوخى إعداد الفرد الصالح بالممارسة الواقعية، وليس بالكتابات التنظيرية).

– لا يوجد تكامل بين واقع المتعلم (مجتمعه)، وبين ما تدعو إليه المدرسة، فما تبنيه المدرسة يحطمه المجتمع.

– غياب الجّانب الممارساتي لما يتلقاه المتعلم من مبادئ وقيم، فالكتب تجسّد المشاركة والتّفاعل مع قضايا المجتمع والبيئة، لكن هذا لا يترجم إلى نشاط فعليّ ملموس.

– غياب بيئة داعمة للتّربية على المواطنة، لغياب مواطنين يساهمون في تعليم أبنائهم الحفاظ على وطنهم، ويكونون بمثابة قدوة لأبنائهم؛ (فالمواطنة ليست معارف فقط، بل سلوك وثقافة تتكرس ضمن سياق اجتماعي وثقافي).

– غياب نموذج مثالي جزائري للتّربية الأسرية، مما أثّر على دور وفعالية المدرسة في ترسيخ الهُوية، وغرس قيم المواطنة.

– وجود تناقضات تسجّل يوميا في مظاهر سلوك المتعلمين السّيئة مما يؤكّد فشل مؤسّسات التّنشئة الاجتماعية من مدرسة وأسرة في بناء مواطن صالح.

توجهات وتوصيات:

لقد أردنا أن نختم هذه الورقة البحثية بجملة من الّتوجيهات والتوصيات، والتي نأمل أن يستفاد منها في إعداد المناهج، وسد ما فيها من ثغرات، ويمكن أن نجمل هذه التّوجيهات والتّوصيات فيما يلي:

– العمل على بناء تكامل تربوي واجتماعي بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمدرسة والمجتمع لتكوين مواطن صالح.

– ضرورة إدراج أنشطة تعليميّة ترسّخ في المتعلمين أبعاد وقيم المواطنة، فإيجاد مواطن صالح لا يكون عن طريق المعارف فحسب، بل لا بدّ من تطبيق وممارسة وتجسيد لهذه المعارف في حياة المتعلم اليّوميّة.

– العمل على غرس روح المبادرة والعمل في نفوس المتعلّمين، وتعويدهم على ممارسة سلوكيّات المواطنة، والتّحلي بقيمها في سنّ مبكّرة داخل المدرسة وخارجها؛ إذ تؤدي المدرسة دورا أساسيا في خلق مواطن صالح خاصة في المراحل الأولى من التعليم، لأنّ المتعلمين فيها يكونون في مراحل عمرية مناسبة لتنمية مثل هذه القيم، كتعويدهم على المشاركة في الأعمال الخيّرية والتّطوعية داخل المدرسة وخارجها.

– محاولة إشراك المتعلّمين بما يناسب أعمارهم في حل مشكلات مجتمعهم سواء كانت بيئيّة أم اجتماعية أم اقتصادية.

– عقد دورات تدريبيّة للمعلّمين لتعريفهم بأهم قيم المواطنة الواجب ترسيخها في نفوس التلاميذ؛ إذ يتم بناء منظومة تراكمية تحقق الغايات التّربوية للمناهج التّعليمية.

– تنظيم خرجات علميّة لتعريف المتعلّمين بتراثهم وتاريخ بلادهم كزيارة المتاحف، والأماكن الأثريّة...

–إعادة النّظر في الأمثلة والمصطلحات المستخدمة في الكتب، والتي يمكن أن تؤثّر بطريقة أو بأخرى على هويّة المتعلّم ووطنيّته.

– إدراج مواضيع لها علاقة أكثر بواقع المتعلّم؛ إذ يمكن له أن يتدخل في معالجتها.

– الهوامش:

[1]:ابن منظور، لسان العرب ج 13، تح: عبد الله علي الكبير، أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي،(د. ط)، دار المعارف القاهرة،(د.ت). مادة وطن

[2]:مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4 ، مصر، 2004 م. ص20

[3]:الباحثون السوريون، مفهوم المواطنة، www.syr-res.com،10 جوان2021م، 11:45، ص 1.

[4]:سيدي محمد ولديب، الدولة وإشكالية المواطنة، تص: أحمد ياسين، كنوز المعرفة، عمان، ط1،الأردن، 2011م، ص59.

[5]:سعد الدين بوطبال، سامية ياحي، دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،الجزائر، العدد23، مارس 2016م، ص97.

[6]:حفيظة شقير، يسرا فيراوس، الشباب والمواطنة الفعالة، اللي ليا واللي عليا، صندوق الأمم المتحدة للسكان وائتلاف حافلة المواطنة، طباعة simpact، تونس، 2011 ، ص75.

[7] : المرجع نفسه، الصفحة نفسها.:

[8]: روية صوالح، قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية، (التربية المدنية–تاريخ) للمرحلة الابتدائية، دراسة تحليلية رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2014م/2015م، ص40.

[9]: عامر رشيد مبيض، موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية، مطبعة دار القلم العربي، حلب،(د. ط)، سوريا 2003م، ص292.

[10]: عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، مكة الكرمة، 1429هـ، ص54.

[11] :عبد الرحمان عبد القادر الحفظي، دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير في التربية الاسلامية المقارنة، جامعة أم القرى، مكة الكرمة، 1429هـ، ص39.

[12]:عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، مطبعة دار القلم، ط2،دمشق، 1992م، ص 10.

[13]:عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص38.

[14]:نبيل يعقوب سمارة حمتو، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م، ص19.

[15]:حفيظة شقير، يسرا فيراوس، الشباب والمواطنة الفعالة، اللي ليا واللي عليا، ص76.

[16] :رويبة صوالح، قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية، (التربية المدنية–تاريخ) للمرحلة الابتدائية، ص41.

[17] :سيدي محمد ولديب، الدولة وإشكالية المواطنة، ص60.

[18]:المرجع نفسه، ص 61.

[19]:عبد المقصود زين، قضايا بيئة معاصرة، منشأ المعارف، الإسكندرية،(د. ط)، 2000م، ص11.

[20]:علي عبد الرؤوف نصار، تصوّر مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب والمعلمين في كليات التربية، جامعة القصيم المملكة العربية السعودية، (د.ت)، (د. ص). ص05

[21]:ينظر: عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص25.

[22] : المرجع نفسه، ص26.

[23] :حمد الرشيدي، الديمقراطية والتنمية، مطبعة دار المعرفة، (د. ط)، بيروت، 2002م، ص51.

[24]:رضوي عمار، التعليم والمواطنة والاندماج الوطني، مركز العقد الاجتماعي، (د. ط)، مصر2014م، ص13

[25] :المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[26]:ينظر: المرجع نفسه، ص 14.

[27]http://arabsforde moeracy.org/Library-of demoeracy/studies-an- hese/item/15:41/27-04-2021

[28]:حفيظة شقير، يسرا فيراوس، الشباب والمواطنة الفعّالة، ص77.

[29]:ينظر: محمود عبود وآخرون، كتابي في اللغة العربية التربية الاسلامية التربية المدنية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1،الجزائر، 2016م/2017م، ص52.

[30]:ينظر: المرجع نفسه، ص57.

[31] :أحمد شوقي، الشّوقيّات ج1، دار الكتاب العلميّة، القاهرة، ط1،مصر، 1946م، ص12.

[32] : ينظر: محمود عبود وآخرون، كتابي في اللغة العربية التربية الاسلامية التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص89.

[33]:مصطفى صادق الرافعي، ديوان الرافعي، شرح محمد كامل الرافعي، مطبعة الجامعة بالإسكندرية،(د. ط) ، الإسكندرية، 1322هـ، ص23.

[34] :ينظر: نسيمة ورد تكّال وآخرون، كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية، السنة الثّانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، الجزائر، 2016م/ .2017م، ص14.

[35] : محمد إبراهيم نصر، الشافعي شعره وأدبه، سلسلة دراسات تصدرها دار الرشيد، (د. ط)، الرياض، 1984م، ص16.

[36]:ينظر: نسيمة ورد تكّال وآخرون، كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية السنة الثّانية من التعليم الابتدائي، ص95.

قائمة المصادر والمراجع

[1] . ابن منظور، لسان العرب ج 13، تح: عبد الله علي الكبير، أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي،(د. ط)، دار المعارف القاهرة،(د.ت).

[2] . مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4 ، مصر، 2004 م.

[3] . الباحثون السوريون، مفهوم المواطنة، www.syr-res.com،10 جوان2021م، 11:45.

[4] . سيدي محمد ولديب، الدولة وإشكالية المواطنة، تص: أحمد ياسين، كنوز المعرفة، عمان، ط1،الأردن، 2011م

[5] . سعد الدين بوطبال، سامية ياحي، دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،الجزائر، العدد23، مارس 2016م.

[6] . حفيظة شقير، يسرا فيراوس، الشباب والمواطنة الفعالة، اللي ليا واللي عليا، صندوق الأمم المتحدة للسكان وائتلاف حافلة المواطنة، طباعة simpact،

[7] . روية صوالح، قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية، (التربية المدنية–تاريخ) للمرحلة الابتدائية، دراسة تحليلية رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2014م/2015م

[8] . عامر رشيد مبيض، موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية، مطبعة دار القلم العربي، حلب،(د. ط)، سوريا 2003م.

[9] .عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، مكة الكرمة، 1429هـ.

[10] . عبد الرحمان عبد القادر الحفظي، دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير في التربية الاسلامية المقارنة، جامعة أم القرى، مكة الكرمة، 1429هـ.

[11] . عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، مطبعة دار القلم، ط2،دمشق، 1992م

[12] . نبيل يعقوب سمارة حمتو، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م.

[13] . عبد المقصود زين، قضايا بيئة معاصرة، منشأ المعارف، الإسكندرية،(د. ط)، 2000م

[14] . علي عبد الرؤوف نصار، تصوّر مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب والمعلمين في كليات التربية، جامعة القصيم المملكة العربية السعودية، (د.ت)، (د. ص).

[15] . حمد الرشيدي، الديمقراطية والتنمية، مطبعة دار المعرفة، (د. ط)، بيروت، 2002م،

[16] . رضوي عمار، التعليم والمواطنة والاندماج الوطني، مركز العقد الاجتماعي، (د. ط)، مصر2014م،

[17]http://arabsforde moeracy.org/Library-of demoeracy/studies-an- hese/item/15:41/27-04-2021

[18] . ينظر: محمود عبود وآخرون، كتابي في اللغة العربية التربية الاسلامية التربية المدنية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1،الجزائر، 2016م/2017م،

[19] . أحمد شوقي، الشّوقيّات ج1، دار الكتاب العلميّة، القاهرة، ط1،مصر، 1946م

[20] .مصطفى صادق الرافعي، ديوان الرافعي، شرح محمد كامل الرافعي، مطبعة الجامعة بالإسكندرية،(د. ط) ، الإسكندرية، 1322هـ.

[21] . ينظر: نسيمة ورد تكّال وآخرون، كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية، السنة الثّانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، الجزائر، 2016م/ .2017م.

[22] . محمد إبراهيم نصر، الشافعي شعره وأدبه، سلسلة دراسات تصدرها دار الرشيد، (د. ط)، الرياض، 1984م، ص16.